كريستيانو يرد على اتهامات تهربه الضريبي
رونالدو سيداً للمال والأعمال وكرة القدم

كريستيانو رونالدو

كريستيانو رونالدو يتألق في مجال المال والأعمال بنفس البريق والتوهج الذي يظهر به في ملاعب كرة القدم.

يعد نجم ريال مدريد الإسباني، كريستيانو رونالدو أحد أفضل اللاعبين الذين أنجبتهم ملاعب كرة القدم. إلا أن نجومية البرتغالي لا تقتصر على أرض الملعب، بل تتعداها إلى استثمارات وعلامة تجارية تقدر قيمتها بأكثر من 100 مليون يورو.

ويقول مدير المعهد البرتغالي للإدارة والتسويق دانيل سا «كريستيانو رونالدو هو المنتج البرتغالي الأكثر شهرة في العالم».

توفر علامة «سي آر 7» للملابس (وهي عبارة عن أول حرفين من اسم اللاعب بالإنكليزية والرقم الذي يحمله في ناديه ريال مدريد الإسباني والمنتخب) واستثمارات تجارية أخرى، عائدات ضخمة للبلاد.

ويقدر المعهد البرتغالي للإدارة والتسويق الذي أمضى الأعوام الستة الماضية في قياس القيمة الاقتصادية للعلامة التجارية لرونالدو، أن هذه القيمة تصل إلى 102 مليون يورو عالمياً، على رغم أن جزءاً منها يعود إلى ما توفره حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويوضح سا لوكالة فرانس برس «عندما تقارن بين رونالدو والنجوم السابقين للكرة البرتغالية مثل لويس فيغو وروي كوستا، تلمس تأثير مواقع التواصل. لديها تأثير هائل وقدرة ترويجية غير محدودة».

لدى اللاعب البالغ من العمر 32 عاماً، 275 مليون متابع على مواقع التواصل، أي أكثر من أي رياضي آخر في العالم، كما أن صفحته على موقع فيسبوك تحظى بإعجاب 121 مليون شخص.

وبحسب مجلة «فوربس»، بلغت عائدات رونالدو في العام 2016 نحو 83 مليون يورو، منها 35 مليوناً في صفقات رعاية، ما جعل منه أعلى الرياضيين دخلاً للعام الثاني توالياً.

وعلى رغم أن اللاعب نفى مراراً ضلوعه في أي عمليات تهرب ضريبي، أعلن مكتب المدعي العام في مدريد الثلاثاء أن نجم النادي الملكي متهم بالتهرب من دفع مبلغ 14.7 مليون يورو لسلطات الضرائب الإسبانية من خلال شركات «أوفشور».

جوردان وبيكهام

أعاد رونالدو استثمار الكثير مما جناه، ضمن مشاريع في بلاده، لاسيما في مجال الموضة والأزياء من خلال علامة تجارية تضم الملابس الداخلية والجينز والأحذية والأكسسوارات.

وعلى جزيرة مادیرا البرتغالية التي يتحدر منها، افتتح رونالدو عام 2013 متحفاً خاصاً به، زاره منذ ذلك الحين أكثر من 250 ألف شخص للاطلاع على تشكيلته الكبيرة من الكؤوس، والتي أضاف إليها في الموسم المنصرم دوري أبطال أوروبا ولقب بطولة إسبانيا.

إلا أن سا يشير إلى أن أهم استثمار لرونالدو يعود إلى العام 2015، حينما دفع أكثر من 30 مليون يورو لحصة في مجموعة الفنادق الفخمة «بيستانا» لبناء أربع فنادق تحمل علامة «سي آر 7».

ويوضح مدير المعهد البرتغالي أن «ضخ عشرات الملايين من اليورو في مجموعة تجارية من مادیرا، والتي كانت حتى ذلك الحين غير معروفة عالمياً، هو أمر غير معتاد في سوق صغيرة كالبرتغال».

وعلى رغم أن رونالدو يؤكد أنه باق في الملاعب لأعوام إضافية، إلا أنه لا يخفي أنه بدأ التحضير لمرحلة ما بعد الاعتزال.

وقال اللاعب لفرانس برس في 2015: «العديد من لاعبي كرة القدم يضعون حداً لمسيرتهم من دون أن يكونوا مدركين أنهم سيقومون بذلك. بالنسبة إلي الأمر واضح، أنا أريد الاهتمام بعلاماتي التجارية».

ويعتبر مدير التسويق لمجموعة «بيستانا» الفندقية ميغل بلانتييه أن «كريستيانو ليس مبتدئاً. لكونه نشأ في جزيرة سياحية كمادیرا، فهو يعرف هذا القطاع (السياحي) جيداً».

لعل أحد أسرار نجاح رونالدو هو مزجه الدقيق بين نشاطاته على أرض الملعب وخارجها.

دوره الحاسم في إحراز البرتغال لقب كأس أوروبا 2016 في كرة القدم، وهو أول ألقابها الكبيرة في اللعبة، شكل محطة سارة للبلاد التي كانت في طور الخروج من أزمة مالية حادة.

وفي مارس، تم تكريم رونالدو في بلاده بإطلاق اسمه على مطار مادیرا، في خطوة يعتبرها سا «ذكية جداً، وتظهر أهمية رونالدو بالنسبة إلى البلاد».

ويضيف «حتى بعد نهاية مسيرته، سيبقى رونالدو يوفر أمراً ما للبرتغال. هو نجم من طينة مايكل جوردان أو ديفيد بيكهام».

التهرب الضريبي

من جهة أخرى لم يمهل لاعب ريال مدريد رونالدو الكثير من الوقت للاتهامات التي تحدثت عن تهربه الضريبي وردّ سريعا ببيان رسمي.

دافع رونالدو أفضل لاعب في العالم وهداف ريال مدريد بقوة عن نفسه في مواجهة الاتهامات التي أساءت لسمعته بسبب الضرائب.

ونفى رونالدو أبرز لاعبي ريال مدريد في بيان رسمي وفقا لمثليه أن يكون ارتكب أيّ خطأ مؤكدا كشفه الدائم للسلطات عن دخله المالي.

وقالت وكالة جيستفيوت التي تمثل مصالح رونالدو لاعب ريال مدريد في بيان: «لا يوجد مؤامرة للتهرب الضريبي، لم أخف يوما أيّ شيء ولم يكن في نيتي القيام بذلك في أي وقت من الأوقات».

وأعلن مكتب المدعي العام في مدريد الثلاثاء أنّ رونالدو متهم بالتهرب من دفع مبلغ 14.7 مليون يورو لمصلحة الضرائب الإسبانية من خلال شركات في جزر العذراء البريطانية وإيرلندا.

وجاء في بيان للمدعي العام أنّ نجم ريال مدريد متهم «بأربع جرائم ضد الخزانة العامة بين عامي 2011 و2014 ... التي تنطوي على غش ضريبي بمبلغ 14.789.987يورو (16.5 مليون دولار)».

وكان اسم رونالدو ورد في تقارير «فوتبول ليكس» التي كشفت في 2016 وثائق تتعلق بعمليات تهرب ضريبي على نطاق واسع في عالم كرة القدم شملت العديد من اللاعبين والمدربين في أوروبا، لكن المهاجم البرتغالي نفى مرارا قيامه بعمليات تهرب ضريبي، ونشر أواخر العام الماضي كشوفات مالية بقيمة 225 مليون يورو.

وتابع بيان المدعي العام «أنّ المتهم استفاد من كيان شركة أنشئت في 2010 لإخفاء العائدات التي يحصل عليها في إسبانيا من حقوق بيع الصور من أمام سلطات الضرائب، وهو انتهاك «طوعي» للالتزامات المالية في إسبانيا».

وبات رونالدو المتوّج مع ريال مدريد بلقب الدوري الإسباني ودور أبطال أوروبا مؤخرا آخر لاعب يتهمه القضاء الإسباني بالتهرب الضريبي بعد نجمي برشلونة، الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي أدين بالسجن لمدة 21 شهرا مع غرامة مالية بنحو مليوني يورو العام الماضي، والبرازيلي نيمار.

ورفضت المحكمة العليا الإسبانية قبل نحو ثلاثة أسابيع الاستئناف الذي تقدم به ميسي، مؤكدة إدانته بالسجن 21 شهرا، لكن علقت عقوبة السجن كما هو الحال عادة في إسبانيا عندما تكون العقوبة أقل من عامين، فضلا عن نظافة السجل القضائي.

وسلطت الصحف الرئيسية سواء المطبوعة أو الرقمية، وكذلك القنوات التلفزيونية والإذاعية في البرتغال، الضوء على التحقيقات التي بدأتها النيابة الإسبانية ضد مهاجم ريال مدريد، كريستيانو رونالدو، بتهمة التهرب الضريبي. وأبرزت صحيفة «جورنال دو نوتيسياس»، على صفحتها الرئيسية، أن اللاعب البرتغالي قد يواجه غرامة مالية قدرها 28 مليون يورو بالإضافة إلى عقوبة بالسجن.

هل يكون مونديال 2018 اللحظة المثالية لميسي؟

ميسي

ميسي

إذا ما تأهلت الأرجنتين إلى نهائيات كأس العالم القادمة فإن ذلك سيمثل فرصة ذهبية لأسطورة كرة القدم العالمية ليونيل ميسي لينفض الغبار عن مسيرته المهتزة مع منتخب بلاده ويقوده للتتويج باللقب العالمي.

في روسيا 2018، سيكون ليونيل ميسي «في قمته، وقد يكون المونديال المثالي له وللأرجنتين شريطة أن يجد المدرب خورخي سامباولي أخيراً وصفة صحيحة لاستخدام جوهرته.

« هذا ما يقوله خوليو أولارتيكوتشيا الفائز مع المنتخب الأرجنتيني بلقب مونديال 1986 مع الأسطورة دييغو مارادونا.

سيكون ميسي بعمر الحادية والثلاثين في مونديال 2018، وربما يخوض كأس العالم الأخيرة له وهو في قمة مستوياته. يضيف أولارتيكوتشيا «لبلوغ هدفه النهائي، فان الذهنية بالغة الأهمية». يهدف حامل جائزة الكرة الذهبية خمس مرات إلى معادلة مارادونا بطل 1986، والمحبوب من قبل الأرجنتينيين أكثر من نجم برشلونة الإسباني، اذ يميلون إلى الاعتقاد بأنه يضحي للفريق الكاتالوني أكثر من منتخب بلاده.

تغيير المدرب

أعاد تعيين المدرب الجديد خورخي سامباولي مطلع الشهر الحالي الأمل للأرجنتين التي خسرت 3 مباريات نهائية في سنتين: كأس العالم 2014 ضد ألمانيا، وكوبا أميركا 2015 و2016 ضد تشيلي.

يتحدث أولارتيكوتشيا عن أسباب تراجع مستوى المنتخب الأرجنتيني مؤخراً وهو التراجع الذي أدى إلى إقالة المدرب السابق باوزا، حيث قال: «لا تملك الأرجنتين مخطط لعب، وقت إعداد اللاعبين محدود ويصل اللاعبون في يونيو إلى حافة مخزونهم الجسدي، لذلك فمهمة سامباولي «لن تكون سهلة» لأنه تسلم الفريق قبل عام فقط من المونديال».

وفي أول مباراة ضمن حقبة سامباولي، وديا ضد البرازيل الجمعة الماضي في ملبورن، فازت الأرجنتين –1صفر. فوز محظوظ نوعاً ما لأن البرازيل من دون نيمار افتقدت إلى الواقعية. أما في المباراة الثانية، فسحقت الأرجنتين مضيفتها سنغافورة –6صفر في مباراة ودية، والتي غاب عنها ميسي استعداداً لحفل زفافه نهاية الشهر.

يحظى الرباعي الهجومي المؤلف من ميسي وأنخل دي ماريا وغونزالو هيغواين وباولو ديبالا بالثناء، لكن التحية جاءت من الدفاع. في المباراة الأولى، سجل ظهير إشبيليه الإسباني غابريال ميركادو في مرمى سيليساو بعد رأسية مرتدة من القائم لقلب الدفاع نيكولاس أوتامندي (مانشستر سيتي الإنكليزي)، ما يؤكد ان خط الدفاع بمقدوره أن يكون حاسما ايضا.

أما في الثانية، فتنوعت الأهداف، منها لمدافع روما فيديريكو فاتسيو، ومهاجم إشبيلية خواكين كوريا، ولاعب وسط روما ليأندرو باريديس.

التصفيات أولاً

يحلل أولارتيكوتشيا «الأرجنتين تملك أفضل لاعب في العالم ولاعبين آخرين جيدين جداً. لكن إذا لا تملك فريقاً لن تصل إلى هدفك. في 1986 امتلكنا فريقاً كبيراً والرقم واحد (مارادونا)».

وفي السباق ذاته، انتقد الدولي الأرجنتيني السابق المدربان السابقان خيراردو مارتينو وإدغاردو باوتسا لعدم نجاحهما بخلق طريقة لعب محددة للمنتخب، واختير سامباولي لأسلوبه الهجومي المتوافق مع ميسي، وأعلن سامباولي بعد الفوز على البرازيل «هذه بداية مرحلة، يجب أن نتحسن، نختار أسلوب لعب وهذا يتطلب الوقت».

وتبدو الأرجنتين من المرشحين الأقوياء للمنافسة على لقب المونديال، شرط أن تتأهل، وفي وقت ضمنت غريمتها البرازيل التأهل في صدارة تصفيات أميركا الجنوبية، يعاني ميسي مع رفاقه، إذ يحتلون الآن المركز الخامس الذي يخولهم خوض ملحق عالمي مع بطل أوقيانيا.

وأخيراً، تبقى للأرجنتين أربع مباريات لقلب مصيرها: في 31 آب/أغسطس في مونتيفيديو ضد الأوروغواي، ثم تستضيف فنزويلا على أرضها في الخامس من أيلول/سبتمبر، وبعد شهر تحديداً تستضيف البيرو قبل انتقالها الى الإكوادور حيث سيختتم راقصو التانغو مشوارهم في التصفيات في العاشر من تشرين الأول – أكتوبر القادم.

تيباس: ميسي لم يكن لديه نية التهرب الضريبي

خابيير تيباس

أكد رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم (الليغا)، خابيير تيباس، أن اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي، مهاجم فريق برشلونة لم يكن «لدية أي نية للتهرب الضريبي» في إشارة لإدانته بالسجن 21 شهرا من جانب المحكمة العليا قبل أسابيع.

وصرح تيباس «ميسي يجهل التداعيات الضريبية التي ممكن أن يشهدها، وعليه لم يكن لديه أي نية للتهرب الضريبي، أنا واثق من ذلك».

جاءت تصريحات تيباس خلال مشاركته في الطاولة المستديرة لـ»العدالة والرياضة» التي تناولت من ضمن موضوعات آخرى، التهرب الضريبي للاعبي كرة القدم.

وأشار «ينبغي التحلي بالحيطة ورؤية ما ستؤول إليه الأمور» مضيفا أنه «لا يمكن القول إن اللاعب محتال».

وأدين مهاجم برشلونة بالسجن 21 شهرا لتهربه الضريبي من دفع 4.1 ملايين يورو نظير حقوق تسويق صورته.

موريتش يشهد في قضية فساد تضرب الكرة الكرواتية

لوكا موريتش خلال شهادته في محكمة مدينة أوسييك شرق كرواتيا

قدم قائد المنتخب الكرواتي لكرة القدم ولاعب وسط نادي ريال مدريد الإسباني، لوكا موريتش، الثلاثاء، شهادته في محكمة مدينة أوسييك، شرق كرواتيا، في قضية فساد تضرب الكرة الكرواتية منذ فترة.

يعد المتهم الرئيسي في المحاكمة هو زدرافكو ماميتش (57 عاما)، الرئيس السابق لنادي دينامو زغرب والذي كان الشخص الذي يسير مجريات كرة القدم في كرواتيا حتى وقت قريب.

وتوجه النيابة تهما لماميتش باختلاس 15 مليون يورو، وكذلك التهرب الضريبي بمبلغ يقدر بمليون ونصف أخرى.

ويعد ماميتش شخصية قوية في كرة القدم الكرواتية، ويعتبره المحللون من يسير فعليا مجريات الأمور في الاتحاد المحلي للعبة الذي يرأسه حاليا لاعب ريال مدريد السابق دافور سوكر.

وقام ماميتش بمقاطعة موريتش، الذي كان أحد لاعبي دينامو زغرب حيث كان في عمر 14–22 عاما، أثناء إدلائه بشهادته بحجة أن النيابة تؤثر على اللاعب.

وبالإضافة إلى ماميتش، تتم محاكمة شقيقه ومدرب الفريق سابقا زوران، والرئيس السابق للاتحاد الكرواتي لكرة القدم، دامير فربانوفيتش، وأحد العاملين في وزارة المالية بالبلاد.

وتوجه المحكمة لأشقاء ماميتش بالحصول على الجزء الأكبر من الأموال المختلسة بشكل غير مشروع، وهو مبلغ بقيمة 12 مليون يورو تقريبا، حيث حصلوا على حوالي 7 مليون يورو من صفقة انتقال موريتش لتوتنهام الإنجليزي عام 2008.

وتعتبر النيابة أن ماميتش حصل بشكل غير قانوني أيضا على ما يقارب نصف قيمة الصفقة التي دفعها توتنهام، وذلك عبر التوقيع على عقود سرية مختلفة عن العقود الرسمية.

ووفقا للوثائق «الملحقة»، فإن نصف المقابل المادي الذي دفعه توتنهام كان يخص موريتش وليس النادي الكرواتي، ولكن ماميتش جعل موريتش يوقع مسبقا على بعض الأوراق التي تجعله يتنازل عن المال الذي استولى عليه رئيس نادي دينامو السابق.

ونشرت جريدة (24 ساعة) المحلية اليومية تصريحات عن موريتش قال فيها: «أعتقد أن نادي دينامو حصل على 21 أو 23 مليون يورو مقابل انتقالي.. وجزء من هذا المال كان قد دفع لي أيضا استنادا على ملحق التعاقد الذي وقعت عليه بخصوص تقسيم المقابل بنسبة 50:50. لقد اتفقت على ذلك مع السيد ماميتش».

كما أكد موريتش أنه كان يحول لماميتش الجزء الأكبر من ذلك المال.

وقال إنه: «وفقا لاتفاقنا، تتابعت الدفعات في الوصول لماميتش، وكان يسحب المال من أحد فروع البنك وكان يسلمها هناك لزوران ماميتش أو لماريو، ابن زدرافكو».

وغيّر موريتش بعض تفاصيل إحدى شهاداته السابقة المتعلقة بالتواريخ والعقود، والتي قد تكون في صالح ماميتش الذي أعرب عن رضاه عن خروجه من قاعة المحكمة.

وسيقدم اللاعب الدولي الآخر، ديان لوفرين، شهادته غدا في قضية مماثلة تخص انتقاله من دينامو زغرب لليون الفرنسي عام 2010 بنفس طريقة انتقال موريتش.

يذكر أن ماميتش تقدم باستقالته من رئاسة نادي دينامو زغرب شهر فبراير من العام الماضي على خلفية فتح التحقيقات في هذه القضية للمرة الثالثة.

واحتل الفريق وصافة الدوري الكرواتي لكرة القدم هذا الموسم بعد أن استحوذ على لقبه لـ11 موسما متتاليا.